

شرح الفتيا الحموية المجلس (41) أ.د. صالح سndي.

صالح السندي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين
اللهم اغفر لشيخنا والحاضرين وجميع المسلمين. قال الشيخ الاسلامي رحمه الله تعالى في الرسالة الحموية وقد روي عن ابن -

00:00:00

رضي الله عنهم من روى عبد الرزاق ما روى عبد الرزاق وغيره في تفسيرهم عنه انه قال تفسير القرآن على اربعة اوجه تفسير تعرفه
العرب من كلامها وتفسير لا يعذر احد بجهالته وتفسير يعلمه العلماء وتفسير لا يعلمه الا الله عز -

00:00:20

وحل فمن ادعى علمه فهو كاذب. وهكذا قال تعالى الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد
وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان اما بعد. قبل ان -

00:00:40

نبدأ اشير الى سؤال ورد في كلام المؤلف رحمه الله في آآ الصحيفة اربعة وخمسين ومية في درس البارحة وهذا التأويل يعلم
الراسخون في وهو موافق لوقف من وقف من السلف على قوله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم -
يقولون امنا به كل من عند ربنا ما مراد المؤلف رحمه الله؟ بالوقف ها هنا استشكله البعض بان هذا قد يفهم منه ان المقصود الوقف
على اسم الجلالة وهذا عكس هذا القول. هذا القول الثاني الذي فيه ايش؟ الوصل وليس -

00:01:40

الوقف اذا ما اراده الشيخ حينما قال لما ذكر كلمة الوقف ها هنا نعم الوقف اين؟ ايوا. يعني ان تقف بعد اسم الجلالة. هذا مراده
الشيخ رحمه الله يعني ان تقرأ وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم. تقف هنا. او تكملها لا بأس -

00:02:10

او تكملها اه فتقف كل عند قوله كل من عند ربنا. المهم انك تقف ماذا بعد اسم الجلالة يعني ان تصل في هذا الموضوع. هذا من باب
التنبيه على آآ هذا الامر الذي -

00:02:40

اما ما ذكر المؤلف رحمه الله هنا وهو الاثر المروي عن ابن عباس رضي الله عنهم وهو اثر مشهور. تناقله كثير من اهل العلم وقد
اخرجه ابن جرير رحمه الله مرفوعاً وموقوفاً. اما -

00:03:00

المعروف فلا يصح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. بل هو موضوع في اسناده محمد ابن سابق الكلبي محمد بن السائب الكلبي
متهم بالكذب. فالرفع لا يصح عن رسول الله -

00:03:30

صلى الله عليه وسلم. واما الموقوف فانه اخرجه من طريق ابي الزناد عن ابن عباس رضي الله عنهم وهذا فيه انقطاع فابو الزناد لم
يسمع من ابن عباس رضي الله عنهم و -

00:03:50

اخرجه ايضاً الفريابي في كتابه القدر وكذلك الطبراني في مسند الشاميين من طريق ابي صالح مولى ام هانى ولعله يتقوى الاثر
بهذين الطريقيين. المقصود ان هذا الاثر اثر مشهور. لم يزل اهل العلم -

00:04:10

يتداولونه ويدركونه في كتبهم قال رحمه الله وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنهم ما روى عبد الرزاق ما روى عبد الرزاق وغيره
في تفسيرهم عنه انه قال تفسير القرآن على اربع -

00:04:40

اووجه تفسير تعرفه العرب من كلامها. وهذا هو الغالب في القرآن من يعرف لغة العرب فانه اذا سمع القرآن فانه يفهم المراد ولو ادنى
فهم فاذا سمع كلمة الليل والنهار والشمس والقمر والشجر والانهار وما شاكل ذلك -

00:05:00

انه يفهم المراد حتى ولو كان عامياً. قال وتفسير لا يعذر احد وهو تفسير ما وجب العلم به. تفسير ما وجب العلم به لا بد من ان يعلم
ولابد لكل مسلم ان يجد -

00:05:30

ده في طلبه طلب علمه. وضابطه هو كل ما وجب اعتقدده او العمل به كل ما وجب اعتقدده او العمل به فانه لابد ان يجد الانسان في فهمه لابد ان يعرف ما معنى قوله تعالى فاعلم انه لا الله - 00:06:00

الا الله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. وما شكل هذه الايات بما فيه مما فيها ايجاب في مسائل التوحيد او في مسائل الامر والنهي وهي ميسرة لفهم. اذا اجتهد الانسان في طلب العلم وقصد - 00:06:30

الى تفهم كتاب الله وسنة رسوله صلي الله عليه وسلم فان الامر ميسر بحمد الله. قال وتفسیر يعلمه العلماء. وفي رواية الفريابي والطبراني ووجه تأویل يعلمه العلماء ووجه تأویل يعلمه العلماء - 00:07:00

فهذا التأویل او هذا التفسیر هو الذي يتميز به اهل العلم من استنباط الاحکام اقتناص دقائق المعانی والجمع بينما قد يظهر فيه شيء من التعارض حمل مطلق على مقيد وامثال ذلك فهل - 00:07:30

ميزة لاهل العلم هم الذين يصلون الى هذه الدرجة من التفسیر والعامۃ في منأی عنها. انما يتلقون علم ذلك من لدن اهل العلم. قال وتفسیر لا يعلمه الا الله عز وجل. فمن ادعى علمه فهو كاذب. هذه القطعة من الاثر فمن ادعى علمه - 00:08:00

فهو كاذب ليست في رواية ابن جرير ولكنها عند الفرياب ومن ادعى علمه سوى الله فهو كاذب في رواية الفرياب ايضا والطبراني ووجه ووجه تأویل لا يعلمه الا الله. وهذا التأویل المراد به حقائق ما استأثر الله سبحانه - 00:08:30

وتعالى به من امور الغیب. سواء منها ما تعلق بکیفیات. او تعلق بتوقيت او تعلق باعداد فالکیفیات المتعلقة بصفات الله سبحانه وتعالی او حقائق ما يكون في الدار الآخرة. تأویل هذا لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالی - 00:09:00

العلم بهذه الحقائق لله جل وعلا. كذلك ما يتعلق بالاعداد. وما جنود ربک الا هو کم هم؟ کم جنود الله عز وجل؟ هذا شيء لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالی - 00:09:30

كذلك امور التوقيت التي اختص الله سبحانه وتعالی بها. فاذا قيل متى الساعة؟ فاننا نقول ان علم هذا الى الله سبحانه وتعالی. قل انما علمها عند الله. فالمقصود ان امور الغیب التي اختص الله سبحانه - 00:09:50

تعالی بها فعلمها اليه ومن ادعى علمها فلا شك في انه كاذب مخبر بخلاف الواقع. الشاهد من هذا الاثر وسبب ايراد المؤلف رحمة الله له ان فيه الجمع بين القولين السابقين. القول بالوقف والقول بالوصل في اية - 00:10:10

ال عمران القول بالوصل جاء التنبیه عليه في هذا الاثر في التفسیر الثالث وهو التفسیر الذي يعلمه العلماء او التأویل الذي يعلمه العلماء كما في الروایة الاخرى فهذا على رواية ماذا؟ على قراءة الوصل. واما على الوقف فان - 00:10:40

هذا الاثر قد اشار الى ذلك وهو في التفسیر الرابع وتفسیر لا يعلمه الا الله عز وجل او في الروایة الاخرى ووجه تأویل لا يعلمه الا الله. وهذا اثر حسن ونافع وفيه - 00:11:10

الجمع بين القولين السابقين ونحن قلنا فيما مضى ان الوقفة والوصلة كلاهما صحيح بناء على ماذا؟ تفسیر كلمة التأویل. فان اريد بالتأویل التفسیر فان الوصل هو الذي يقرأ به واذا يريد بالتأویل ها - 00:11:30

الحقائق التي تؤول اليها هذه الكلمات فان المتعينة ها هنا هو الوقف. اما ان يفسر التأویل بالتفسير ثم يقال بالوقف فهذا هو الخطأ. وهذا الذي اه انطلق منه المفوضة كما ان المؤولة منهم من استدل بهذه الاية بناء على ان التأویل هو آآ - 00:12:00

صرف اللفظ عن ظاهره ثم ذهبوا الى ان هذا مما يعلمه اهل العلم فقالوا بالوصل وبالتالي فان هذا مما يبيح لهم تأویل هذه النصوص التي ادوها من المتشابه. نعم. احسن الله اليکم قال رحمة الله - 00:12:40

وهذا كما قال تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون. وقال النبي صلي الله عليه وسلم يقول الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. وكذلك - 00:13:10

وقت الساعة ونحو ذلك فهذا من التأویل الذي لا يعلمه الا الله تعالى. وهذا هو القسم ها الرابع في کلام ابن عباس رضي الله عنهمَا نعم. وان كنا نفهم معانی ما خطبنا به ونفهم من الكلام ما قصد افهمانا منه. كما قال - 00:13:30

تعالی افلا يتذمرون القرآن ام على قلوب اقفالها. وقال تعالی افلا يتذمرون القرآن ولو كان من عند غير اي لوجدوا فيه اختلافا كثيرا.

فامر بتتدرى القرآن كله لا بتتدرى بعضاه. اذا حتى هذا القسم الرابع - 00:13:50

فانه محل للتدرى ومحل للفهم. وبناء عليه القاعدة ان فهم ان شيء وادراك الحقيقة والكته شيء اخر. الفهم شيء فهم المعنى شيء وادراك الحقيقة والكته شيء اخر. وهذه النصوص المتعلقة بالغيبيات تفهم - 00:14:10

كما تفهم بقية الآيات. انما الممتنع والذى لا يكون ولا سبيل الى الوصول اليه هو ماذا؟ العلم بالحقيقة والكته والكيفية. نعم. احسن الله قال رحمه الله وقال ابو عبدالرحمن السلمي حدثنا الذين كانوا يقرؤوننا القرآن عثمان بن عفان وعبدالله بن مسعود وغيرهما -

00:14:40

انهم كانوا اذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ايات لم يتتجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل قالوا فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا. هذا اثر عظيم. يرويه هذا التابعى - 00:15:10

ويقوله هذا التابعى الكبير ابو عبدالرحمن السلمي وهو قد ولد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وادرك الكبار من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هذا اثر يرد به على مذهب - 00:15:30

فان فيه ان من طريقة الصحابة رضي الله عنهم انهم كانوا يفهمون القرآن ويتدبرونه اية اية. يأخذون عشر ايات ويتأملونها حق التأمل فاذا انتهوا من فهم معانيها انتقلوا بعد ذلك الى ما بعده. ولم يقل ابو عبدالرحمن - 00:15:50

الا ايات الصفات. هذا وجه الرد به على المفوضة. انه ما استثنى ايات الصفات كما يدعى او كما يزعم اولئك المفوضة ان ايات الصفات ليست محلا للتدرى ولا لان يعقل معناها. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه - 00:16:20

الله وقال مجاهد اردت المصحف على ابن عباس رضي الله عنهم من فاتحته الى خاتمته اقف عند كل اية اسئلته عنها نعم والرواية المشهورة كما في الاصل ولام وعيين وكثير من الكتب اقه اقه يعني - 00:16:50

كان آيا يقف فيسأل شيخه ابن عباس رضي الله عنهم عن معنى هذه الآية التي قرأها وكيف نزلت وفيما نزلت؟ وما استثنى ايات الصفات وهذا الامر قد تكرر منه عند ابن أبي شيبة والدارمي وغيرهما - 00:17:10

انه عرض المصحف على ابن عباس ثلاث مرات. وهذه الرواية ايضا عند ابى نعيم وعنه رواية اخرى انه عرض المصحف على ابن عباس ثلاثين مرة. في كل مرة يقفه عند كل اية - 00:17:40

ويسائله عنها. وما كان يتخرج عن السؤال عن ايات الصفات. وما كان ابن عباس رضي الله عنهم يتخرج عن تفسيرها. وهذا مما ينتقد به مذهب المفوضة. نعم. احسن الله قال رحمه الله وقال الشعبي ما ابتدى احد بدعة الا وفي كتاب الله بيانها. وقال مسروق ما قال اصحاب - 00:18:00

صلى الله عليه وسلم عن شيء الا وعلمه في القرآن. ولكن علمنا قصر عنه. هذان الاثران عن الشعب وعن مسروق فيهما ايضا ما يدل على مخالفة مذهب المفوضة طريقة ونهج الصحابة رضي الله عنهم - 00:18:30

وما ابتدع احد بدعة الا وفي كتاب الله بيانها. اذا القرآن معروف والقرآن والقرآن كله مفهوم وليس فيه شيء غامض او متشابه تشابها عاما هذا ليس بصحيح. كيف يكون بيانا لكل - 00:18:50

ضلال وفيه ايات كثيرة بل كثيرة جدا. هي متشابهة وتعتبر من الطلاسم التي لا سبيل الى فكها فلا يمكن ان يكون. كذلك في اثر مسروق. هذا الاثر يدل على ان الصحابة رضي الله عنهم فهموا القرآن جميعا. وما جعلوا منه - 00:19:10

شيئا مفهوما وشيئا غير مفهوم. انما القرآن كله كان مفهوما عند مجموع الصحابة رضي الله تعالى عنهم نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وهذا باب واسع قد بسط في غير هذا الموضع - 00:19:40

والقصد هنا التنبية على اصول المقالات الفاسدة التي اوجبت الضلالات في باب العلم والایمان فيما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا الذي ينبغي ان يهتم به طالب العلم. ان يهتم باصول المقالات. واصول الدلائل - 00:20:00

التي يرتكز عليها المبتدأة. فبنقضها تنتقض هذه الاقوال الضالة واما تبع اه تفاصيل ادلتكم وشبههم فان الامر بهذا فيقول جدا لكن احرص على ان تعرف اصول البلاء التي اوردت هؤلاء الموارد - 00:20:20

وكيف يمكن ان تنقضها بالادلة النقلية والعلقنية الصحيحة. فهذا من احسن ما يكون لمن اراد ان ينصر الله عز وجل به عقيدة اهل السنة والجماعة. احرص على الاصول. احرص على القواعد والمهماات في مذاهب المخالفين فانها تغريك عن شيء كثير - [00:20:50](#) من غنائهم نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله وان من جعل الرسول صلى الله عليه وسلم غير عالم بمعنى القرآن الذي انزل عليه ولا جبريل عليه السلام جعله غير عالم بالسمعيات. ولم يجعل القرآن هدى ولا بيانا للناس. نعم - [00:21:20](#)

اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قد بلغنا كلاما لا يفهمه بل تحدث هو بكلام لا يعرف معناه. فالسؤال هنا هل الكلام الذي لا يعرف المتكلم معناه هو نفسه لا يعرف معناه. تحصل به هداية ويحصل به شفاء - [00:21:40](#)

ويحصل به المقصود؟ الجواب بالتأكيد لا. اذا كان هو لا يعرف معناه فمن باب اولى المستمع لا يعرف معناه. وعليه فما فائدته؟ ما فائدته؟ لا فائدة منه حينئذ المقصود من الالفاظ المعاني التي تحتها او لا؟ ما هو المقصود من الكلام؟ المقصود من الكلام - [00:22:10](#) ان يكون موصلا لمعان يريد المتكلم ايصالها الى المستمع. اليس كذلك هذا الذي يعقله العلماء هذا الذي يعقله العقلاء. وهذا الذي يقصده المتكلمون من كلامهم. فاذا كان كلاما غير مفهوم وانما هو بمنزلة حروف المعجم التي ليس تحتها - [00:22:40](#)

معاني ولا يطلب لها فهم فليس من وراء هذا الكلام فائدة وكان الاستغناء عنهم وكان الاستغناء عنه اولى لا سيما وظاهره ضلال وتشويه لا سيما وظاهر ضلال وتشويه. نعم. احسن الله - [00:23:10](#)

قال رحمة الله ثم هؤلاء ينكرون العقليات في هذا نعم اهل التجهيل المفوضة يقولون نحن ما نخوض ابدا في مسائل العقليات. بل حتى الذين مضوا لم يكن عندهم علم ولا - [00:23:30](#)

بهذه العقليات اضافة الى ما اجترحوه في حق الادلة النقلية اضافوا الى هذا ايضا هذا الموقف الهزيل من الادلة العقلية. نعم. اعد. احسن الله اليكم قال رحمة الله ثم هؤلاء ينكرون العقليات في هذا الباب بالكلية فلا يجعلون عند الرسول صلى الله عليه وسلم وامته في باب معرفة الله عز وجل لا - [00:23:50](#)

عقلية ولا سمعية وهم قد شاركوا في هذا الملاحدة من وجوه متعددة وهم مخطئون فيما نسبوه الى الرسول صلى الله عليه وسلم والى السلف من الجهل كما اخطأ في ذلك اهل التحرير والتأويلات الفاسدة وسائر اصناف الملاحدة. لا شك في هذا ولا ريب. النبي - [00:24:20](#)

صلى الله عليه وسلم هو اعلم الخلق بالحق من طرفيه من ادلته النقلية ادلته العقلية واقرب الناس اليه اصحابه رضي الله عنهم ثم التابعون ثم اتباعهم حازوا من بعده قصب السبق في كل معرفة وعلم نافع سواء تعلق بادلة نقلية - [00:24:40](#) او تعلق بادلة عقلية. لكن هؤلاء كما وصفوا اهل تجهيل صريح كلامهم او لازمه ان النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة اه ان النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين واتبعهم من بعده ليس لهم عناية - [00:25:10](#)

ولا معرفة بالادلة العقلية. وهذه هي المقالة نفسها. التي كان يردددها الفلسفه وهم الذين عناهم الشيخ رحمة الله لقوله وهم قد شاركوا في هذا الملاحدة من وجوه متعددة هؤلاء يزعمون انه ما كان عند السلف عناية بالادلة العقلية - [00:25:40](#)

انما كانوا فقط يرددون الكلام المنقول في الوحي اما ان يكون عندهم بصيرة وخبرة بالعقليات فما كان لهم عناية بهذا ولا خبرة به. فاذا اردتم المعقولات فدونكم ما عندنا اهل المعمول ونحن اهل الخبرة به. فاذا اردتم ذلك فعليكم بمقالات - [00:26:10](#)

وما نحن عليه واما اهل الحق اهل السنة والجماعة فانهم يعتقدون ان السلف الصالح رحمة الله هم اعلم الناس بكل نقل صحيح وبكل عقل صريح لا يمكن ان يحوز المتأخرن علما نافعا موصلا الى مرضاه الله - [00:26:40](#)

عز وجل في نقل او عقل ان يكون المتأخرن قد سبقو السابقين فيه. فلا يمكن ان يكون وكلمة الملاحدة التي تكررت في هذا المقطع مرتبين ما الذي اه اراده شيخ الاسلام رحمة الله بها تكرر في هذا الكتاب وفي غيره استعماله رحمة الله - [00:27:10](#)

صلاح الالحاد والملاحدة. فهل كان يستعمل هذا الاصطلاح؟ على ما نستعمله نحن في في هذا الزمان او انه اراد شيئا اخر الذي يظهر والله اعلم وهذا يبدو التتبع لکلامه او لكتير من کلامه انه يستعمل مصطلح الالحاد في - [00:27:40](#) الانحراف العقدي الكبير. باي شيء يستعمل مصطلح الالحاد؟ في الانحراف العقدي الكبير لا يشمل اي خطأ انما الاخطاء الكبرى التي في

باب التوحيد والايامن هذه التي يطلق عليها مصطلح ماذا؟ الالحاد. وهل يشمل هذا - 00:28:10

الحاد آآ بالاصطلاح المعاصر الذي يعني انكار وجود الله سبحانه وتعالى بالكلية او عدم الايمان بوجود الله سبحانه وتعالى؟ الجواب نعم. في بعض كلامه رحمة الله يستعمل مثل هذا في حق من ينكره يستعمل هذا المصطلح في حق من من ينكر او لا يؤمن بوجود الله سبحانه وتعالى لكن - 00:28:40

عنه ماذا؟ اوسع. ولذلك في اه اوائل اه وفي المجلد الاول من دار التعارض وصف مقالة المفوضة بالنظر الى لوازمه قال ومن عرف هذا يعني بعد ان ذكر اللوازم قال تبين له ان هذا المذهب من شر مذاهب اهل البدع - 00:29:10

الحاد من شر مذاهب ماذا؟ اهل البدع والالحاد. ويظن الجاهل ان شيخ الاسلام رحمة الله المفوضة بهذا النص لماذا؟ لانه فهم من كلمة الالحاد ما نفهمه نحن في هذا الوقت وهذا - 00:29:40

من الجهل بمصطلحات اهل العلم. فمصطلح الالحاد في وقته رحمة الله كان يستعمل فيما ذكرت لك وكذلك فيما قبله. فتنبه يا رعاك الله اذا اذا قرأت اه في كلام شيخ الاسلام او في غيره من الائمة - 00:30:00

تنزيل المصطلحات منزلتها. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله ونحن نذكر من الفاظ السلف باعيانها والفاظ من نقل مذهبهم بحسب ما يحتمله هذا الموضع. ما يعلم به مذهبهم. نعم. منها هنا سبباً - 00:30:20

المؤلف رحمة الله في سوق نقولات كثيرة عن الائمة كبار من امة اهل السنة والجماعة. وكذلك مقالات. ومنهم دونهم في الرتبة والمنزلة لكنهم اصابوا الحق فيما قالوه من هذه المنقولات التي نقلها - 00:30:40

ومراد الشيخ رحمة الله ان يبين البون الشاسع والفرقان العظيم بين مذهب السلف ومذهب مخالفيهم الذين بينهم لك وفصلهم في هذه الاصناف الثلاثة المذكورة. الذين هم اهل التخييل واهل التأويل واهل التجهيز - 00:31:10

سيقول لك من خلال هذه الاثار ان مذهب السلف اهل الحق واهل الخيرية والثناء الجميل ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم. خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. كانوا ابعد شيء عن هذه المذاهب المبتدعة. وبعد ذلك انظر - 00:31:40

نفسك. انظر اين تزيد ان تكون ومع من تزيد ان تكون. نعم الله اليكم قال رحمة الله روى ابو بكر البهقي في الاسماء والصفات باسناد صحيح عن الاوزاعي انه قال كنا والتبعون - 00:32:10

نقول ان الله تعالى ذكره فوق عرشه ونؤمن ونؤمن بما وردت به السنة من صفاتة. هذه الجملة عظيمة من الاوزاعي الذي هو من الائمة الكبار في عهد اتباع التابعين. حكاية لاجماع - 00:32:30

السلف انه يحكي اجماع التابعين واتباعهم على الاعتقاد بعلو الله سبحانه وتعالى. واستواه على عرشه دون نكير. هذا من المقالة الفاشية فيهم السائرة بينهم بلا نكير بينهم البتة. فاين هذا - 00:32:50

من مقالة المتأخرین الذين يتبعون لان الله سبحانه وتعالى في كل مكان او ان الله لا داخل العالم ولا خارجه ولا فوقه ولا تحته. سبحان الله العظيم. كيف يقدم الانسان بكل جرأة على مخالفة سبيل اهل الایمان. واهل التقوى - 00:33:20

واهل الصلاح واهل السبق الى الخير هذا هو مذهب السلف. وهذا اسناد صحيح وفيه حكاية من امام ثقة جبل علم ان هذه هي العقيدة التي اعتقادها السلف الصالح رحمة الله كيف يقوى قلب انسان؟ يريد نجاة نفسه على ان يخالفهم. سبحان الله - 00:33:50

عجب! كيف يعني يبلغ الهوى بصاحبها هذا المبلغ؟ امر عجيب والله. لكن لا يتعجب الانسان اذا علم ان خروج الانسان من رية الاتباع ولو بقدر شبر سوف تأخذ به بعيداً بعيداً. مجرد ان يخرج عن رقة الاتباع - 00:34:20

وتقييد نفسه بادلة الكتاب والسنة والتزام منهجه السلف انه بعد ذلك لا تسل عن مم ما يصل اليه من الابتعاد الكبير والمخالفة العظيمة. كيف انه يجره الهوى من صغير الى كبير. حتى يقع فيما لا تحمد عقباه. والله المستعان. نعم - 00:34:50

احسن الله اليكم قال رحمة الله فقد حكى الاوزاعي وهو احد الائمة الاربعة في عصر تابع التابعين الذين هم مالك امام اهل الحجاز والالوزاعي امام اهل الشام والليث امام اهل مصر والثوري امام اهل العراق. حكى شهرة القول في زمان التابعين بالایمان بان - 00:35:20

الله فوق عرشه وبصفاته السمعية. وانما قال الاوزاعي هذا بعد ظهور مذهب جهم المنكر لكون الله فوق عرشه. والنافل صفاته ليعرف الناس ان مذهب السلف كان بخلاف هذا - 00:35:40

نعم هذه طريقة السلف رحمهم الله و اهل العلم انه اذا خرجت مقالة ضالة فانهم يصرحون بلا تردد ولا اعجاب بالحق المناقض لهذا الباطل. اذا وجد من ينفي علو الله فانهم يكترون من التصريح باثبات علو الله. اذا وجد من يقول بخلق القرآن - 00:36:00

فانهم يكترون من التصريح بعقيدتهم في في القرآن وانه كلام الله غير مخلوق منه بدأ واليه يعود اذا انكر من انكر ثبوت القدر لله سبحانه وتعالى فانهم يصرحون ويرددون ويكترون من التذكير بهذا الامر. اذا وجد من ينفي دخول العمل في مسمى الايمان. فانه -

00:36:40

يكونون دائئري التردد ان العمل من الايمان. وهكذا العلم هو الذي يرد به الجهل. والنور هو الذي يكتسح الظلمات مقالات اهل البدع والضلال ترد بالعلم الى الحق بالدليل بانوار الوحي فهكذا - 00:37:10

نهج السلف رحمهم الله قال رحمه الله وانما قال الاوزاعي هذا بعد ظهور مذهب جهم نعم الامر كذلك الاوزاعي رحمه الله مولود سنة ثمان وثمانين رحمه الله المتوفى سنة سبع وخمسين ومئة - 00:37:40

والجهنم قد هلك قبل هذا. الجهم هلك سنة ثمان وعشرين ومئة. على قول كثير من اهل العلم ودعوته وضلاله قد فشى وانتشر قبل ذلك. ذكر شيخ الاسلام رحمه الله ان ظهور مقالة جهم كانت في عهد هشام ابن عبد الملك يعني من مئة وخمسة الى مئة - 00:38:00 وعشرين للهجرة تقريبا في هذا الوقت فشتت وانتشرت هذه المقالة وان كان بروزها ظهورها كان موجودا قبل ذلك على يد الجعد والجعد قد هلك قبل ذلك يعني ما بين مئة وخمسة ومئة - 00:38:30

ستة الى مائة وعشرين. ووكلا الرجلين كان مغمورا. يعني لا الجهم ولا الجعد من الاشخاص الذين اعتنى اهل العلم بترجمتهم. ولذلك تجد شذرات من حياتهم معرفة متى توفي هذا ومتى - 00:38:50

واين مشى هذا؟ واين كان هذا؟ تجد شذرات قليلة لانهم كانوا مغمورين. ليسوا من اهل العلم ليسوا من اهل الدراسة. ليسوا من اهل الرواية ليسوا من اهل الفقه شهرتهم مع الاسف الشديد انما كانت بالضلال. بهذه - 00:39:10

في مقالة العظيمة التي ادخلها في المسلمين تقديم العقل على الوحي وما نتج عنها من تعطيل صفات الله سبحانه وتعالى القول بخلق القرآن ونفي الرؤيا والقول بالجبر في باب القدر والارجاء الغالي الى اخره ما هنالك - 00:39:30

احتاج اهل العلم بعد ظهور هذه المقالة الضالة مقالة التعطيل ان يصرحوا بالمذهب الحق حتى تقوم الحجة ولا يفتر الجهال بهذا المذهب الضال وهكذا ينبغي على اهل السنة وحيد كلما ظهر في الناس مقالة ضالة وبدأت تنتشر في وسائل التواصل في الفضائيات - 00:40:00

في غير ذلك ينبغي عليهم ان يصرحوا بالحق. وان يبيئوه وان يكرروه. لا تكفي كلمة هي او تغريدة وحيدة كما يقولون. لا بد ان يدندن على بيان الحق الذي يرد الباطل لابد ان ينقض الباطل وان يكون نقضه ظاهرا. كما - 00:40:30

انت كما ان انتشار الباطل كان ظاهرا. هذا اذا اراد اهل السنة ان يقوموا الواجب الملقى على عاتقهم. والله المستعان. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله. وروى ابو بكر خالل في كتاب السنة عن الاوزاعي انه قال سئل مكحول والزهري عن تفسير هذه الاحاديث فقالا امروها كما جاءت - 00:41:00

نعم. وروى ايضا عن الوليد ابن مسلم انه قال سألت ما لك بن انس وسفيان الثوري وسفيان الثوري واللبيث ابن سعد عن الاخبار التي جاءت في الصفات فقالوا امروها كما جاءت. وفي رواية وقالوا امروها كما جاءت بلا كيف. نعم - 00:41:30

هذا اه الاثر الاول والثاني وفيهما بيان طريقة السلف رحمهم الله في اخذ ادلة الصفات ما الذي كانوا يوصون به؟ فكانوا يقولون في نصوص الصفات امروها كما جاءت. وربما اضافوا بلا كيف. وآآ - 00:41:50

هذا الكلام او هذه الجملة من جملة ما استدل به المفوضة على مذهب التفويض. قلنا سابقا ان اهم دليل استدل به القوم هو ماذا اية آل عمران واستدلوا ثانيا ببعض الآثار التي جاءت عن السلف - 00:42:30

الصالح. والمتكلمون ابعد الناس عن الاثار. هم اصحاب موقف ضعيف من السنة النبوية. لا يقبلون بالاحاديث الصحيحة. المخرجة في الصحيحين لانهم يقولون انها احاديث احاد. ثم يأتون ما شاء الله تبارك الله - [00:43:00](#)

فيستدلون بماذا؟ باثار عن السلام منذ متى؟ وانت اهل عنایة بالاثار. لكن وافقت هوی عندهم ورأوا انها قد تفید في الاستدلال ويمكن ان آتسحب هذه الاثار الى ناحیتهم. فتكون بهذا دليلا على - [00:43:30](#)

صحة مذهبهم وانهم موافقون للسلف. ولا سبیل للطعن عليهم. وآوجه ذلك انهم يقولون ان السلف قالوا في ایات واحادیث الصفات ام الروها كما جاءت يعني لا منها معنی لا تفهموا منها معنی هكذا زعم القوم وقد اخطأوا فيما زعموا - [00:44:00](#)

فمن این لكم؟ ان الامرار يعني الجهل بالمعانی. من این لكم ان قالوا امروها بمعنی اغلقوا اعینکم واسماعکم وعقولکم وقلوبکم عن فهم معانیها هذا ليس بصحیح قطعة انما المراد بالامرار الاثبات - [00:44:30](#)

فهذا الذي يراد بهذه الكلمة في اللغة. فالامرار هو الاثبات وعليه فقولهم امروها كما جاءت يعني اثبتوها كما جاءت توجیه عظیم من السلف رحّمهم الله امروها كما جاءت فلا تکیفوا - [00:45:00](#)

لا تمثلوها بصفات المخلوقین. امروها كما جاءت. فلا تحرفوها ولا تعولوها اثبتوها كما قال الله. وكما قال رسوله صلی الله علیه وسلم. اذا قال الله الرحمن على العرش استوی قولوا كما قال ولا تقولوا ان معنی استوی استوی. امروها - [00:45:30](#)

كما جاءت فلا تزید عليها اشیاء لم ترد لا في الكتاب ولا في السنة كما جاءت. فان من من مسالک المتكلمين انهم قد يضیفون الى ذات الصفات اشیاء غير واردة. وهذا من مسالکهم المبتدعة التي ينبغي التنبيه - [00:46:00](#)

وعليها خذ مثلا تجد من الاشاعرة من يثبت لله عز وجل السمع والبصر يقول ان الله عز وجل يسمع حقيقة ويبصر حقيقة. ویا لیته وقف ها هنا. يكون قد اثبت ما جاء كما جاء. لكنك تجد منهم من يعقب بعد ذلك فيقول ان الله عز وجل يرى بلا - [00:46:30](#)

حدقة ولا اشفال. او ان الله تعالى يسمع بلا اذان. يا للعجب! من این لك هذا؟ وما الذي دعاك الى هذا؟ هل انت رأیت الله سبحانه وتعالی؟ وصرت متحدث - [00:47:00](#)

بما رأیت او انه اوحی اليك لان الله سبحانه وتعالی يرى بلا حدقة ولا او انه يسمع بلا اذان الى اخر ما يذکرون. فهذه الزيادات ممنوعة. واهل السنة والجماعة جماعة لا يخوضون فيها لا باثباتها ولا بینفی لا يقولون ان الله يسمع باذن - [00:47:20](#)

ولا يقولون ان الله يسمع بلا اذن. لم؟ لاننا لا يمكن ان نثبت او ننفي الا بدليل هذا باب غیبی فمن این لنا ان نثبت؟ او من این لنا ان ننفی بلا دلیل؟ اذا يجب وجوبا متعينا - [00:47:50](#)

ان نسكت فمما يستفاد منه آآآآ ما يستفاد من هذا الاثار اننا نثبت ما جاء بلا بلا زيادة ولا تحذل. اكتفي بما جاء في النصوص وما احسن قاعدة الامام احمد رحّمه الله لا نتجاوزه القرآن والحدیث. لا نتجاوز - [00:48:10](#)

القرآن والحدیث لا نتعدی القرآن والسنة. نقول بما قال وآآآآ نقول بما قال الله قال رسوله صلی الله علیه وسلم نسكت عما سوى ذلك. فهذا مما يستفاد من قولهم امروها كما جاءت - [00:48:40](#)

وجاء التأکید على رد المذاهب المخالفة في قولهم بلا کیف هذا مما یقطع معه ببطلان استدلال المفوضة بهذه الاثار؟ حينما قالوا بلا دل على ان المعنی دل على ان المعنی ایش؟ معلوم لماذا - [00:49:00](#)

لان الخطاب بترك التکییف لا یتوجه الا من عالم بالمعنی. اما الجاھل بالمعنی اصلا فما الحاجة الى ان ینھی عن التکییف ویحذر منه کیف یمکن ان یصل الى تکییف وهو جاھل بالمعنی. انما الذي یعلم المعنی یقال له حذاری لا تبالغ - [00:49:30](#)

حتی تصل الى التکییف. قف عند حداثات. فاھل السنة والجماعة القاعدة عندهم ان بات الصفات اثبات وجود لا اثبات کیفیة. ماذا؟ القاعدة عندهم ایش؟ اثبات الصفات اثبات وجود لا اثبات کیفیة وسيذکر هذا او سینقل هذا المؤلف رحّمه الله لاحقا في هذا - [00:50:00](#)

کثرة فالمقصود ان هذه الاثار عن السلف رحّمهم الله اثار عظیمة جاء كما سمعت عن مکحول والزهري وجاءت ايضا عن مالک وسفیان الثوری وعن الیث وعن الاویاعی. وجاءت ایضا عن غيرهم. جاءت عن ابن عینة وعن عبد الله ابن المبارک - [00:50:30](#)

وعن اسحاق وعن الامام احمد وعن عمر ابن راشد وعن غيره من ائمة السلف. فهي كلمة مشهورة وعنه وهي في معنى ما جاء عن بعضهم ايضا انه قالوا في نصوص الصفات على ظاهرها - 00:51:00
او يقولون تجري على ظاهرها. الجملة هي هي. امروها كما جاءت هي معنى على ظاهرها او تجري على ظاهرها نعم اعد لو سمحت وروى ابو بكر خلاب؟ وروى؟ ايوا - 00:51:20

وروى ابو بكر احسن الله اليكم قال رحمه الله روى ابو بكر خلاب في كتاب السنة عن الاوزاعي انه قال سئل مكحول والزهري عن تفسير هذه الاحاديث فقال امروها كما جاءت. وروى ايضا عن الوليد ابن مسلم انه قال سألت ما لك بن انس وسفيان الثوري - 00:51:40

ليث ابن سعد والاواعي عن الاخبار التي جاءت في الصفات فقالوا امروها كما جاءت. وفي رواية فقالوا امروها كما جاءت بلا كيف بلا كيف ما المراد؟ المراد بهذه الكلمة؟ احسنت بلا تكييف. والا فصفات الله عز وجل لها - 00:52:00
لكن يعلمها الله. الممنوع هو التكييف اعتقد وحكاية وسؤالا. كل هذا ماذ؟ ممنوع. لا يجوز لك ان تعتقد كيفية لصفة من صفات الله فضلا عن ان تحكها وكذلك لا يجوز لك ماذ؟ - 00:52:20
ان تسأل عن ذلك كما سيأتي معنا في اثر ما لك رحمه الله. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله فقولهم رضي الله عنهم امروها كما جاءت رد على المعللة وقول امروها كما جاءت ولا تخوضوا فيها بماذ؟ لان السلف في - 00:52:50
ذلك الوقت قد فشى في عهدهم مقالة جهم وجد وجدت مقالة التأویل فصاروا يروون هذه النصوص ثم يعقبون عليها بماذ؟ بالتأویل فالسلف كانوا ينهون عن هذا ويقولون ايش؟ مروها دون زيادات تحرفها عما اراد الله سبحانه - 00:53:10
تعالى فقولهم امروها كما جاءت فيه رد على المعللة الذين ماذ؟ ايش؟ يأولون نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقولهم بلا كيف رد على الممثلة. نعم ولو كان المراد مذهب - 00:53:40

لقالوا امروها او امروا لفظها دون ان تفهموا منها شيئا او امروا لفظها دون ان تعتقدوا ما ظهر منها هكذا ينبغي ان تكون الجملة لو ان السلف ارادوا ما اراد - 00:54:00

المفوضة نعم سيأتي توضيح هذا ايضا احسن الله اليكم قال رحمه الله والزهري ومكحول هما من اعلم التابعين في زمانهم والاربعة الباقيون هم ائمة الدنيا في عصر تابع التابعين. ومن طبقةهم حماد بن زيد وحماد بن سلمة وامثالهما. وروى ابو - 00:54:20
قاسم وروى ابو القاسم الازجي باسناده عن مطرف بن عبد الله انه قال سمعت مالك بن انس اذا ذكر عنده ومن يدفع احاديث الصفات يقول قال عمر ابن عبد العزيز سن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولادة الامر بعده سننا الاخذ بها - 00:54:40
تصديق لكتاب الله واستكمال لطاعة الله وقوه على دين الله. ليس لاحد من خلق الله تغييرها ولا النظر في شيء خاله ولا النظر في شيء خالفها من اهتدى بها فهو مهتد. ومن ومن استنصر بها فهو منصور. ومن خالفها واتبع غير سبيل المؤمنين - 00:55:00
والله ولاه الله ما تولى واصلاه جهنم وساعت مصيرا. ما شاء الله. هذا اثر عظيم. وهو كما قال الشاطبي في الاعتصام جمع اصولا حسنة وفوائد مهمة. والقاضي عياض في كتابه ترتيب المدارك لما اورد هذا الاثر نقل ان مالكا رحمه الله - 00:55:20
كان اذا حدث بهذا ارتج سرورا كان اذا حدث بهذا ماذ؟ ارتج سرورا يفرح بهذا الاثر ابن القيم رحمه الله ذكر في غير ما موضع ان مالكا رحمه الله كان كثير الترداد - 00:55:50

لهذا الاثر عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله قال وروى ابو القاسم الازدي وكأنه والله اعلم في كتاب له صنفه في الصفات. ولكنه مع الاسف مفقود من حسنات كتب شيخ الاسلام جزاه الله عنا خيرا النقل من كتب - 00:56:10
هي الان مفقودة. فجمعت لنا اه مقاطع واشتات من كتب كثيرة مفقودة بل بعضها لا تجدها الا في كتب شيخ الاسلام بعض الكتب التي ينقل عنها شيخ الاسلام رحمه الله كتب مهمة جدا ولكنها مع - 00:56:40
للأسف الشديد فقدت ولا تكاد تجد احدا ينقل عنها الا هذا الامام. جزاه الله عنا خيرا كأن الله سبحانه وتعالى قيده ليحفظ لنا في كتبه علما جما. آآ من خلال هذه النقولات التي ينقلها من هذه الكتب النافعة العظيمة. يقول روى باسناد عن مطرف ابن - 00:57:10

الله الذي هو تلميذ للامام مالك رحمة الله قال سمعت مالك ابن انس اذا ذكر عنده من يدفع احاديث الصفات والاثر كما ساقه القاضي عياض انه اذا ذكر عنده رجل من اهل الزيف والمقصود انه - 00:57:40

اذا ذكر عنده مقالات فاسدة او مبتدعة من المبتدعين فانه يسوق هذا الكلام فيقول قال عمر ابن عبد العزيز سن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولادة الامر بعده سنتنا. الاخذ بها تصدق - 00:58:00

لكتاب الله واستكمالا لطاعة الله وقوه على دين الله. ولادة الامر من بعده هم الخلفاء الراشدون. فكانه يؤكد ما جاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم فعليكم بسنننا وسنن الخلفاء الراشدين. الى اخر - 00:58:20

ما ذكر قال ليس لاحد من خلق الله تغييرها. لا يجوز لاحد ان يغيرها. لا لفظا ولا معنى للتغيير بالمعنى يعني بتحريفها وتأويلها ولا النظر في شيء خالفها حتى يستعيظ عنها بغيرها. من سار على هذا النهج واهتدى بهذا - 00:58:40

كانت له الهدایة من اهتدى بها فهو مهتد. ومن استنصر بها فهو منصور ومن خالفها واتبع غير سبيل المؤمنين ولله ما تولى واصلاه جهنم وساعته مصيره. من فوائد هذا الاثر - 00:59:10

ان السلف رحمهم الله كانوا يعتقدون كانوا يعتقدون بالاجوبة المنهجية ويؤكدون ويركزون عليها متى ما ظهرت مقالات ضالة واشخاص ضالون فانهم يعودون ويدركون المسلك الصحيح والمنهج الصواب في الاستدلال والتلقي كما فعل مالك رحمة الله. وفي اثر الامام ما لك رحمة الله - 00:59:30

ايضا بيان انه في اثر مالك عن عمر ابن عبد العزيز ان الهدایة في الوحي ولا هدایة الا به. فلا يمكن ان تصل الى هدایة الا من طريق الوحي. وان اهتدى - 01:00:10

فبما يوحى الي ربنا. ومن فوائد هذا الاثر ان السنة حجة مطلقا لا فرق بين متواتر وواحد. وعلى هذا نهج السلف. حيث لم يقيد رحمة الله والمقام يتعلق بباب الصفات لم يقيد. الاخذ بالسنة ان تكون ماذ - 01:00:30

متواترة انما كل ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه واجب الاتباع. ومن فوائد هذا الاثر التأكيد على لزوم اتباع منهج السلف الصالح. اتباع منهج السلف حتم لا خيار فيه - 01:01:00

فلا يكفي ان يقول قائل ابني اتبع الكتاب والسنة وافهمهما برأيي واسير على ما اهوى هم رجال ونحن رجال. لا يا يا هداك الله الامر ليس كذلك فان طريقة السلف هي التطبيق العملي لما جاء في الكتاب والسنة هي التفسير - 01:01:20

العمل لما جاء في القرآن والسنة فكيف تهتدي؟ اذا اعرضت عن طريقة السلف الصالح ومن فوائد هذا الاثر ايضا النهي عن التحريف والتأويل عن مسلك اصحاب التأويل قال ليس لاحد من خلق الله تغييره. ومن فوائد اهتدى ايضا النهي عن - 01:01:50

تجاوز الوحي بدعوى اتباع العقل. ومن فوائد اهتدى ان من نأى في طلب الحق عن الوحي فانه على في ريبة. ومن فوائد اهتدى ان انه عند ورود فتن والاهواء تعظم الحاجة الى التمسك بالاصول. وما احوجنا - 01:02:20

الى هذا المنهج في هذه الازمنة المتأخرة. واياك ان آتا تملأ من التأكيد والتكرار والتركيز على الاصول. هذه الكلمة السهلة التي في ترى انها واضحة لماذا نعيذ ونكر فيها؟ لابد من اتباع الكتاب والسنة لابد من الاعتصام بالكتاب والسنة هذه المسألة - 01:03:00

عندك يوجد اليوم اناس كثيرون عندهم ريب فيها ويختبطون بسبب عدم اخذهم بها. فاقناعهم غرس هذه المعانى فيهم هذا من المهمات في هذا الزمان. بيان الوحي وتعلق الهدایة به ووضع العقل في موضعه المناسب له دون مجاوزة - 01:03:30

التأكيد على خطر البدع. التأكيد على وجوب تعظيم الوحي اكيد على العناية بستة رسول الله صلى الله عليه وسلم والاهتمام بها. الى اخر ما هنالك من هذه الاصول المنهجية لا تستehen بها ولا تمل من تكرارها. ولا يوسموس لك الشيطان. لأن الحاجة لا تدعوا اليها - 01:04:10

الحاجة تدعوا اليها اكثر من كثير من التفصيات. وفقني الله واياكم وسدد خطايها وخطاكم والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:04:40